[ 88 ] كل ناعق (1)، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا الى ركن وثيق. يا كميل العلم خير من المال، و (2) العلم يحرسك وأنت تحرس المال، والمال تنقصه النفقة والعلم يزكو (3) على الانفاق، وصنيع المال يزول بزواله. يا كميل [ بن زياد ] معرفة العلم دين يدان به، [ به ] يكسب الانسان الطاعة في حياته، وجميل الاحدوثة بعد وفاته، والعلم حاكم والمال محكوم عليه. يا كميل هلك خزان الاموال وهم أحياء، والعلماء باقون وهم أموات (4) ما بقي الدهر، أعيانهم مفقودة، وأمثالهم في القلوب موجودة، ها إن ها هنا لعلما بها (وأشار بيده الى صدره المكرم المبارك) لو أصبت له حملة، بل أصيب (5) لقنأ (6) غير مأمون عليه مستعملا آلة الدين للدنيا، ومستظهرا بنعم ا على عباده، وبحجته على أوليائه، أو منقادا لحملة الحق لا بصيرة له في أحنائه (7) ينقدح الشد في قلبه لاول عارض من شبهة، ألا لا ذا ولا ذاك، أو منهوما (8) باللذة سلس القياد للشهوة، أو مغرما بالجمع والادخار، ليسا من رعاة الدين في شئ، أقرب [ شئ ] شبها بهما الانعام السائمة (9)، كذلك يموت العلم بموت

_____

(1) الناعق: مجاز عن الداعي الى باطل أو حق. (2) لا يوجد في المصدر: " و ". (3) يزكو: يزداد نماء (4) لا يوجد في المصدر: " وهم أموات ". (5) في المصدر: " الى أصبت ". (6) اللقن: من يفهم بسرعة. (7) في أحنائه، أي: جوانبه، ومفردها حنو. (8) المنهوم: المفرط في شهوة الطعام. (9) السائمة: الانعام التى ترسل لترعى من غير أن تعلف. (*)